فى الآخرة جاز ان الله تعالى يتجلى فى هذه الدار لمن شاء نوما او يقظة
وقد ثبتت رؤية المؤمنين له فى تلك الدار ومن هنا ما ورد ان
نبينا ونبيكم صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربى فى صورة شاب امرد
قطط له تاج تلمع البصر وفى رجليه نعلان من ذهب ولم تبلغنا انه
صلى الله عليه وسلم اوله لاصحابه فلولا ان ذلك يقع مثله فى عالم
الخيال لكان اوله لهم بخلاف الامر فى اليقظة فان ذلك لا يصح فيها
قطعا فاعلموا ذلك وانشدوا من رأى الحق فى منامه **سعر**
ولما رأيت الحق فى صورة البشر • علمت بان العقل فيه على خطر •
فمن قيد الحق المبين بعقله • ولم يطق التقييد ما عنده خبر •
اذا ما تجلى لى على مثل صورتى • تنزه فى التنزيه عن سائر الصور •
الى آخر ما قالوا والله تعالى اعلم **وسألونى** عن عذاب العصاة
بالنار وهل تلك النار التى عذبوا بها نار تاججت من اعمالهم ام هى
نار خلقت من غير ذلك فان كانت من غير اعمالهم فمن اين صح نفاؤهم فى
العذاب والالم **فاجبتهم** قد صرح بعض المحققين بان كل انسان
لا يعذب فى النار الا من الجزء النارى الذى هو احد اركان خمسة
فان الله تعالى جعل المعاصى تأججه والطاعات تطفيه • وانشد
النار منك وبالاعمال توقدها • كما بها انت فى الحال تطفيها •
فانت بالطبع منها هارب ابدا • وانت فى كل حال فيك تنشيها •
اما لنفسك عقل فى تصرفها • وقد اتيت بها اليوم تبليها •

الى اخرما قال

الى اخر ما قال ولا يخفى عليكم ايها الجان ان هذا الابنا فى عقيدة
اهل السنة والجماعة من ان النار مخلوقة الآن وان ابنية درجاتهم
مخلوقة • واما العذاب فلا يكون الا عند دخول اهلها فيها فهى كبيت
الوالى فيه آلات العذاب وما لم يكن فيه احد من المجرمين فهو برد
وسلام فاعلموا ذلك والتجئوا الى الله تعالى فى ان يحفظكم من عذاب
جهنم والله يتولى هداكم **وسألونى** ما السبب فى اختلاف
نظر الخلق فى وجوه المعارف فكل طائفة تجد لهم فى الله مقالة
من الانس والجن **فاجبتهم** سبب ذلك اختلاف
التجليات فى قلوبهم والمماثلة فى العالم بعضه لبعض معقولة
ولا وجود لها فى حقيقة الامر فلا بد ان تزيد ذات على ذات
ولو شعرة واحدة فتنتفى المثلية وذلك من الغيرة الالهية اذ اللائق
ان لا يقع رؤية الحق تعالى الا على من لا مثل له وقد قال العارفون
انما كان كل عارف لا يقدر ان يوصل الى عارف آخر صورة ما شهده
فى قلبه من تجليات الحق تعالى لان كل واحد شهد من لا مثل له
ولا يتوصل الى معرفة شىء الا بالامثال فلو تعرف ان عارفين اتفقا
فى وجوه المعارف على امر لاصطلحا فى البارى على عبارة وقيداه بها

وقد انشدوا فى ذلك

نعم الامر ان تدرى فتحكى • وجل فليس يضبطه اصطلاح •
فتجهله العقول اذا تراه • تعبر عنه السنة فصاح •